



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإسلامية
فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية



مجلة كلية العلوم الإسلامية علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العدد

{ ٥٢ }

٢٠١٧م / ٣١ كانون الأول ١٤٣٩هـ

إيميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

الترميز الدولي : ISSN 2075-8626

﴿ المحتويات ﴾

❁ كلمة العدد ص ﴿ ١٣-١٤ ﴾

| رقم الصفحة | اسم الباحث | اسم البحث |
|------------|--|--|
| ٦٩-١٥ | أ.م. د. قتيبة فوزي جسام الراوي أ.م. د. زين عجمي إبراهيم الدليمي | مصير سحرة فرعون في القرآن الكريم - دراسة موضوعية- |
| ١٠١-٧٠ | الباحثة أميرة إبراهيم حسين بإشراف أ.د. عبد الكريم هجيج طعمة | أقسام العقائد ومجال الاجتهاد فيها |
| ١٣٥-١٠٢ | أ.م.د. عباس علي محمود القيسي الباحثة: أسراء عليوي حسين | العام والخاص عند الإمام القنوجي في كتابه الروضة الندية (الاحوال الشخصية) |
| ١٦٩-١٣٦ | م. إيناس عبد الرحمن | أبو الشمقمق صعلوك الهجاء |
| ٢٠٥-١٧٠ | الأستاذ المساعد الدكتور عبد الحافظ عبد محمد الكبسي | إسهامات العلماء العرب في (علم الجبر) |
| ٢٣٦-٢٠٦ | الباحث : لنيث سلمان داود | صلاح العباد في بيان مقاصد الاعتقاد |
| ٢٧٦-٢٣٧ | د. ورقاء يونس الطائي | ما أورده الإمام الترمذي في كتابه السنن بشأن أحكام البيوع |
| ٣١٧-٢٧٧ | م.د. سليم حامد نصار الهيتي | القول الأزهر في المفتى به من قول الإمام زفر (رحمه الله) للإمام بيبري زاده الحنفي (ت ١٠٩٩هـ) دراسة وتحقيق |
| ٣٤٣-٣١٨ | بقلم: د. نجمه رجائي د. علي أصغر حبيبي ترجمة أ.م.د. عماد الدين عبدالرزاق العباسي | تقنية القناع في قصيدة "المسيح بعد الصلب" لبدر شاكر السياب |

﴿ المحتويات ﴾

| رقم الصفحة | اسم الباحث | اسم البحث |
|------------|--|--|
| ٣٧٣-٣٤٤ | أ.م.د. شفاء رشيد حسن | التطبيقات الفقهية لتقييد المباح في الفقه الإسلامي |
| ٤٠٩-٣٧٤ | م. د. حبيب يعقوب محمود | الشيخ محمد طه الباليساني (ت ١٤١٥هـ) وآراؤه في صفات المعاني - دراسة مقارنة |
| ٤٣٩-٤١٠ | د. أحمد صالح إبراهيم القيسي | التغريب في علوم البلاغة بداياته وتطوره |
| ٤٧١-٤٤٠ | الباحث . م . ظاهر إسماعيل أمين القرداغي | حكمة التنوع في القرآن الكريم |
| ٥٠٥-٤٧٢ | أ.م.د. أطفاف إسماعيل أحمد الشامي | ظواهر أسلوبية في الإحالة القرآنية (ضمائر الغيبة أنموذجاً) |
| ٥٦٣-٥٠٦ | أ.م.د. عمار كامل عبد الوهاب الخطيب | أثر دلالة السياق القرآني في تخصيص العام |
| ٦١١-٥٦٤ | أ. م . د : احمد جلوب جاسم العيساوي | أبو مجلّز البصري ومنهجه في التفسير المأثور |
| ٦٣٥-٦١٢ | ا. م . د . ياسين خضير مجبل | دور الإعلام في تعزيز القيم الدينية السماح . دراسة فكرية. |
| ٦٦٦-٦٣٦ | مدرس دكتور: خالد مصطفى عبيد | قواعد التعامل مع المخالف في الفكر الإسلامي |

الشيخ محمد طه الباليساني (ت ١٤١٥هـ)

وأراؤه في صفات المعاني - دراسة مقارنة

**Shaykh Muhammad Taha al-Balaisani (d. 1415)
And his views on the characteristics of the
meanings of comparative study**

بحث تقدم به

م. د. حبيب يعقوب محمود

التدريسي في قسم اللغة العربية

تخصص (عقيدة)

كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

Search done by

Dr. Habib Yacoub Mahmoud

Teaching in the Department of Arabic Language
(Specialty) Doctrine



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

ان لعلماء العراق إسهامات غنية لإثراء هذا العلم وغيره من العلوم الإسلامية، فقد قدم كثيرٌ منهم عَصارات أفكارهم لبناء الحضارة الإسلامية والدفاع عنها، ومن بينهم ممن اعتنى وحمل على عاتقه هذه الأمانة العلمية وبلغها (الشيخ محمد طه الباليساني(رحمه الله) الذي كان علماً بارزاً في عصره، حيث قدم آثاراً، وآراءً، وأفكاراً جديرة بالاعتناء والدراسة. كان له مؤلفات كثيرة، منها مطبوعة، ومنها مخطوطة، تنتظر من يخرجها إلى نور الحياة، ويحققها ويقدمها إلى المكتبات الإسلامية، لأن مكتباتنا في حاجة ماسة إلى هذه المؤلفات تعرف بها ماضيها وتسترشد بها في حاضرها ومستقبلها.

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي شرح صدور الصادقين لذكوره وعمر قلوبهم بألطف فضله ، ونورهم بأنوار علمه ، وقربهم سبحانه وتعالى إلى جنابه بمنه وجوده ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً لخلقنا سيدنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:-

فإن دراسة علم العقيدة الإسلامية من أشرف العلوم وأجلها، لأنها تورث العلم بالله تعالى وبأسمائه وصفاته وأفعاله، ولما كانت الدراية بهذه المسائل من صلب العقيدة، فإنها أيضاً مفتاح الطريق إلى الفوز بمرضاة الله تعالى، لذا أجمعت الرسل والأنبياء في الدعوة إليها. وهذه التعاليم والمسائل العقدية التي جاء بها الرسل (عليهم الصلاة والسلام) لا يمكن للعقل البشري أن يدركها، ولا يمكن الاطلاع عليها لأنها من الأمور الغيبية، ولما كان الأمر كذلك أصبح واجباً على كل مسلم أن يعتني بالعقيدة تعليماً وتعلماً، ليبني دينه على أساس عقيدة سليمة، وطريق قويم يسعد بثمراتها ونتائجها في الدنيا والآخرة.

ومما يجدر ذكره أن لعلماء العراق إسهامات غنية لإثراء هذا العلم وغيره من العلوم الإسلامية، فقد قدم كثيرٌ منهم عسارات أفكارهم لبناء الحضارة الإسلامية والدفاع عنها، ومن بينهم ممن اعتنى وحمل على عاتقه هذه الأمانة العلمية وبلغها (الشيخ محمد طه الباليساني(رحمه الله) الذي كان علماً بارزاً في عصره، حيث قدم آثاراً، وآراءً، وأفكاراً جديرة بالاعتناء والدراسة.

كان له مؤلفات كثيرة، منها مطبوعة، ومنها مخطوطة، تنتظر من يخرجها إلى نور الحياة، ويحققها ويقدمها إلى المكتبات الإسلامية، لأن مكتباتنا في حاجة ماسة إلى هذه المؤلفات تعرف بها ماضيها وتسترشد بها في حاضرها ومستقبلها.

والهدف من الموضوع:

- 1- تهدف الدراسة إلى إبراز الجهود العلمية لأحد علماء العراق (الشيخ محمد طه الباليساني) حيث كان له دور لامع في خدمة الدين الإسلامي الحنيف.
- 2- توضيح بعض آراء الشيخ العقيدة من خلال هذه الدراسة.
- 3- بيان مدى إسهام علماء العراق في بناء صرح الثقافة الإسلامية، وخدمة الدين.

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

٤- حاجة طلاب العلم في العراق الى التعرف على علمائهم، وذلك لمواصلة طريقهم، والسير على نهجهم.

أهمية الموضوع:

يعد علم العقيدة من أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها منزلة، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ولا معلومة أكبر من العلم بذات الله تعالى وصفاته، وأهمية هذه الدراسة تكمن في كونها أن الشيخ الباليساني(رحمه الله) قام بشرح المسائل العقدية، وشرحها شرحاً وافياً مبيناً فيها المقاصد والمعاني التي تحتاج إلى بيان ووضوح.

أسباب اختيار الموضوع:

إن أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع يمكن إيجازها فيما يأتي:-

١- استخراج الآراء العقدية للشيخ الباليساني من كتب هذا العالم الجليل ودراستها ومقارنتها مع آراء المتكلمين من المذاهب الأخرى .

٢- حرصي على إظهار هكذا شخصيات نبعت من بلدنا العزيز ومعرفة جهودهم وآثارهم العلمية لطلاب العلم والاعتزاز بهم أمام الشعوب والبلدان الأخرى لأنهم أعلام .

٣- بحثت في مكتبات جامعات بغداد فلم أجد دراسة وافية لهذا العالم الجليل أو لمؤلفاته الكثيرة سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة، فأردت بإذن الله وتوفيقه إظهار هذه الشخصية الذي هو من علماء العراق الأعلام وبيان علمه ومؤلفاته. وكانت خطة البحث كالآتي :

تكونت هذه الدراسة من مبحثين : المبحث الأول كان بعنوان التعريف بالشيخ محمد طه الباليساني وقد اشتمل على مطلبين : المطلب الأول الشيخ محمد طه الباليساني حياته وشخصيته وعقيدته ، وتكلمت في المطلب الثاني عن الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده العلمية وتاريخ وفاته. وأما المبحث الثاني : فقد كان تحت عنوان: آراء الشيخ الباليساني في صفات المعاني وأقوال المتكلمين فيها ، وتكون من مطلبين، المطلب الأول: صفات المعاني وأدلتها عند المتكلمين والشيخ الباليساني ، والمطلب الثاني تطرقت الى قدم هذه الصفات وأدلتها عند المتكلمين وبعدها الخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

العدد

٥٢

٢١ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

وختاماً: فإني بذلت ما بوسعي من جهد بشري لظهور آراء الشيخ الباليساني (رحمه الله) في صفات المعاني وقابلتها مع كتابه القول الوفي شرح اللطف الخفي وقارنتها مع آراء الفرق والمذاهب الأخرى، فإن وفقت في ذلك وأصبحت، فهو من عند الله تعالى وله المنّة، وإن كان غير ذلك فأستغفر الله، وأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتنا، وإن يتقبل منا صالح العمل، ويغفر الزلل، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

العدد

٥٢

المبحث الأول

التعريف بالشيخ محمد طه الباليساني (رحمه الله)

المطلب الأول

الشيخ محمد طه الباليساني حياته وشخصيته وعقيدته

(١٣٣٦ هـ / ١٩١٨ م - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م)

قبل الدخول في هذا البحث علينا أن نسلط الضوء على حياة الشيخ محمد طه الباليساني وشخصيته وعقيدته وذلك في ثلاثة مطالب نذكرها على النحو الآتي:-

أولاً: اسمه وولادته ونسبه
١: اسمه:

هو الشيخ العلامة الفقيه والمفسر محمد ابن الشيخ طه ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ الملا مصطفى (الصوهرائي) الباليساني، أحد أعلام الأمة في العلوم الإسلامية^(١).

٢: ولادته:

يخبر الشيخ الباليساني عن مكان ولادته وزمانها معتمداً في ذلك على قول والديه فيقول: (انا مثل ما يقول والداي: ولد في أول الخريف سنة ١٩١٧ م، في قرية باليسان. بميلادي أظلمت الدنيا أو تنورت؟ والله اعلم)^(٢)، ويخبر الشيخ الدكتور أحمد الشيخ محمد الباليساني في نبذة مختصرة عن حياة العلامة المفسر الشيخ محمد بن الشيخ طه

٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

الباليساني قاتلاً: (ولد الشيخ الباليساني سنة 1336هـ الموافق سنة 1918م في قرية باليسان التابعة لمحافظة أربيل بکردستان العراق، تلك القرية المشهورة بالعلم والعلماء من آباء الشيخ الذين تواصلت فيهم السلسلة العلمية دون انقطاع) (3).

3: نسبه:

يمتد نسبه إلى (ببر خضر الشاهوي) الذي يمتد نسبه إلى سيدنا الحسين عليه السلام ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب (4) فهو من سلالة علمية عريقة، ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله تعالى) رئيس رابطة علماء العراق آنذاك في حفل تأبينه (أنه لم يعرف منذ خمسين ظهراً من آباء الشيخ الباليساني من لم يكن عالماً، إذ كانوا كلهم علماء توارثوا العلم فيما بينهم) (5).

ثانياً: كنيته ولقبه وشخصيته

1: كنيته:

نال الشيخ الباليساني (رحمه الله) القابا كثيرة منها، أبو أحمد وقيل: أبو حسين، ولكنه لم يشتهر بهما، بل وجد ذلك في شعر أحد تلامذته (6)، وكنى الشيخ نفسه بـ(أبي حسين)، وقد أنشد الشعر في مناسبة تأبين الباليساني بقوله:

أبا حسين والمنية حكمها ماضي وليس لو أحد من مهرع
والحب منتظر فراق حبيبه والناس بين مؤدع ومؤدع

2: لقبه

لقب الشيخ محمد طه الباليساني بألقاب شتى، منها (الداعي) ومنها (داماو) ومعناه الامام باللغة الكردية ومنها (نازاد) ومعناه الحر الطليق الذي لا عيب فيه ومنها (الباليساني) (7).

3: شخصيته:

كان الشيخ (رحمه الله) متخلقاً بما يتخلق به أمثاله من العلماء العاملين؛ فهو في مستوى رفيع في الميدان العقلي والمعرفي كـ: (التذكر، الذكاء، الإدراك) وفي الميدان العاطفي الانفعالي الوجداني، وكان له الاستقرار النفسي كضحكته وصبره، وفي ميدان المهارة مختصاً في علمه، وهو أول من خطب باللغة الكردية على المنبر ليستفيد منه أبناء قومه غير المخاطبين بالعربية وقبله لم يفهم من خطب الجمعة إلا قليل، وفي مجاله الاجتماعي له رابطة متينة مع أهل العلم والأدباء، وسخي الطبع جعل بيته داراً لضيافة

الغرباء وطلاب العلم في بغداد، وكان كثيراً يشجع أهل العلم من الاختصاصات كافة كالشريعة والهندسة والطب وعلم النفس، وجريئاً في طرح آراءه، ومن طبعه أنه كان يحترم العوائل الدينية بشكل خاص ويحترم الناس احتراماً بالغاً بشكل عام، لذا كان محبوباً لدى الناس ودليل على ذلك يوم تشييعه اتبعه عوام الناس وخواصهم كثيرون^(٨)، (فاشتهر الشيخ بجودة تدريسه، وفصاحة خطاباته وبراعة بيانه، وجمال صوته، وحسن أدائه لقراءة القرآن الكريم، مما طمع فيه الشيخ علاء الدين في بيارة فطلبه للتدريس والخطابة هناك، وكانت بيارة مركزاً للتصوف الاسلامي الحق، والعلم وتجمع العلماء، يقصدها الناس من مختلف البلدان، كالعراق وإيران وتركيا والشام ولبنان ومصر وغيره)^(٩)

ثالثاً: عقيدته ومذهبه

١: عقيدته:

أنعم الله على الشيخ الباليساني (رحمه الله) التمتع بعقيدة صافية نقية لا كدر فيها، (فكان الشيخ على عقيدة أهل السنة والجماعة (الإشاعة والماتريدية)، لذا اتسم الشيخ واشتهر بالتسامح وعدم الوقوف موقف العداء أمام مخالفيه في الاعتقاد، واتسم بالوسطية الفعلية لا القولية فقط)^(١٠).

٢: مذهبه

لا خلاف بين مترجمي حياة الشيخ الباليساني (رحمه الله) في أنه شافعي المذهب كما ذكر في أول مخطوطة القول الوفي شرح اللطف الخفي قوله: (الشافعي مذهباً، والأشعري عقيدة)^(١١).

ولكن عند التمعن في كتبه ورسائله يتضح أنه لم يكن متقيداً ومتعصباً لمذهبه، بل كان في كثير من المسائل -ولا سيما- في المسائل المستجدة كان له آراء يخالف مذهبه، ويتجلى ذلك بوضوح في رسالته (هذا رأيي وهذا مذهبي) لقوله: (ولكني لا أتقيد بمذهب معين، بل أتقيد بما هو الأصل للمسلمين)^(١٢)، وقد بين الدكتور أحمد الباليساني منهجه في الافتاء فقال: (قصد الإفتاء للتيسير على المسلمين، أما في نفسه فقد كان شافعيّاً، ويعمل بالاحتياط)^(١٣).

العدد

٥٢

٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

ومما تقدم يتضح أن الشيخ لم يكن متعصباً جامداً على المذهب الشافعي، بل كان يرى ضرورة الاستفادة من معارف واجتهادات الأئمة كلهم، وكان حريصاً على إتباع ما هو أصوب، فيفتي معتمداً على الأدلة بما هو أقرب إلى الحق، وإن كان خلافاً لمذهبه.

المطلب الثاني

جهوده العلمية وتاريخ وفاته

بذل الشيخ محمد طه الباليساني منذ نعومة أظفاره بجهد كبير في سبيل تحصيل العلوم الإسلامية، وقام في سبيل ذلك برحلات عديدة لطلب العلم من العلماء الموجودين في كردستان، وفي مختلف بقاع المدن العراقية، وفيما يأتي بيان لجهود الشيخ محمد طه الباليساني العلمية وشيوخه وتلامذته وأثاره نذكرها في مطالب وعلى النحو الآتي:-

أولاً: شيوخه وتلامذته

١: شيوخه :

كان العراق في وقت الشيخ محمد طه الباليساني يعج بالعلماء في مختلف العلوم الشرعية، ساعد وجود الجوامع والمدارس الدينية الكبيرة، على بروز علماء أجلاء، واستطاع الشيخ أن يأخذ العلم، عن كثير من الشيوخ وفي مختلف العلوم، و تفقه الشيخ وتعلم على أيدي كبار علماء عصره، وهؤلاء كانوا يرون في تلميذهم الموهوب الهداية والصلاح وهو أهل للعلم والمعرفة.

ونظراً لكثرة شيوخه نكتفي بترجمة من ورد ذكرهم في مدونات الشيخ الباليساني(رحمه الله) نفسه وعلى النحو الآتي:-

١- والده الشيخ طه الباليساني: هو الشيخ ملا طه بن الشيخ علي الباليساني، ختم القرآن في صغره، وابتدأ بدراسة العلوم الشرعية حتى أكمل دراسته، ثم اشتغل بالتدريس والإمامة والإفادة وخدمة المسلمين^(١٤).

٢- أخوه الكبير الشيخ علي الباليساني: يقول عنه الشيخ عبدالكريم بيارة (والحاصل كان من نواذر الزمان أدباً وزهداً وتقوى فضلاً على علمه الغزير ونفحة الكبير للإسلام والدين). ولما كانت بيارة خالية من المدرس كلفه المرحوم علاء الدين وجعله مدرساً فيها، واجتمع حوله طلاب كثيرون، ثم شاء القدر إن

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

يأخذ الإجازة من الشيخ وترك بيارة ليرجع إلى مسقط رأسه وبعد أشهر قليلة توفي سنة 1929م^(١٥).

٣- الشيخ عمر الباليساني (شقيقه) هو: الشيخ عمر بن طه الباليساني، ولد سنة 1910م ابتدأ بالتدريس على يد والده السالك الطريقة النقشبندية على يد الشيخ علاء الدين في بيارة، وأسس مدرسة دينية بجوار مسجده في (أربيل) في (حي سيطاقان) واستمر في الإمامة والخطابة والتدريس إلى أن مات سنة 1989م ودفن في مسجده^(١٦).

٤- ملا أحمد التوتمي (خاله): هو الملا أحمد بن عبدالله التوتمي، ولد سنة 1896م، تتلمذ على يد والده منذ صغره، وانتقل إلى أربيل مع الشيخ عمر أخ الشيخ الباليساني، وبعدها انتقل إلى قرية توتمة ليصبح إماماً وخطيباً فيها إلى أن توفي سنة 1977م في قريته^(١٧).

٥- ملا قادر الباليساني: هو عبدالقادر بن محمد بن جرجيس الباليساني، ابتدأ بدراسة العلوم الشرعية عند والده الشيخ الباليساني، وكان على الطريقة النقشبندية، رحل إلى قرية (ناشطة)^(١٨) ليصبح إماماً وخطيباً فيها، توفي بمرض عضال^(١٩).

فضلاً عن هؤلاء العلماء الأفاضل الذين يُعدّون النبع الغزير لعلم الشيخ الباليساني (رحمه الله)، فقد تتلمذ الشيخ على أيادٍ أخرى لا تقل شأنًا ومكانة عن الشيوخ الذين ذكرناهم، منهم الأستاذ الملا عبدالله السكتاني، والملا مصطفى التوتمي - ابن خال والدة الباليساني، والملا عبدالرحمن غريبو الكويي.

وهناك شخصيات أخرى تأثر بهم وهم (ملا فندي، في أسلوب تدريسه، ومحمد عبدالله جلي، وملا عبدالله السكتاني، وكان معجباً بالمفكرين الذين عرضوا الإسلام عرضاً جديداً (سيد قطب، ومحمد الغزالي، وشكيب ارسلان)^(٢٠).

٢: تلامذته:

تخرج على يد الشيخ محمد طه الباليساني العديد من طلبه العلوم الشرعية، وذلك لما نال من المكانة المرموقة والشهرة العالية في العلم والمعرفة، لذا توجهت إليه أنظار طلبه

العدد

٥٢

٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

العلوم من مختلف الدول الإسلامية والعربية، وفيما يأتي نذكر من أسماء تلامذته الذين لازموا وتفقهوا على يده^(٢١).

١. ملا عثمان الحاج حسين قرني عالليي.
٢. السيد محمد إسماعيل محمد تلةرخيمي.
٣. الشيخ الدكتور أحمد الباليساني الحاصل على شهادة الدكتوراه في الشريعة.
٤. الشيخ الدكتور حسين الباليساني الحاصل على شهادة الدكتوراه في القانون.
٥. الدكتور رافع طه الرفاعي العاني.
٦. الملا عبدالله نوري بةخشي.
٧. الشيخ عبدالوهاب إسماعيل عبد الرحمن الأعظمي.
٨. الشيخ عبدالقادر بن عبدالله بن خلف العاني.
٩. الشيخ شاکر جمعة البكري الكبيسي.
١٠. الشيخ إبراهيم شيخ علي شيخ طه الباليساني.
١١. الدكتور بشير محمود الكبيسي.
١٢. الدكتور محمد صابر مصطفى.
١٣. الشيخ الدكتور الشهيد يوسف الحسان في البصرة.
١٤. الدكتور جمال محمد فقي باجلان.
١٥. الدكتور إسماعيل محمد قرني.
١٦. الشيخ الدكتور ضياء الدين عبد الله الصالح
١٧. الشيخ عبد الصمد إسماعيل عبدالرحمن العبيدي الأعظمي (ت ٢٠٠٤ م).
١٨. الشيخ الدكتور فهمي القزاز وغيرهم كثير.

ثانياً: آثاره العلمية

ترك الشيخ خلال رحلته ومسيرته العلمية الطويلة بين الدراسة والتدريس آثاراً علمية كثيرة متنوعة، وقد قدم بذلك للمكتبة الإسلامية نتاجاً فكرياً نافعاً قيماً، فكان له الأثر البالغ في خدمة هذا الدين بما أوتي من فطنة وذكاء، ومن مؤلفاته ما هو مطبوع، وما هو مخطوط في انتظار من يلقي الضوء عليه لإنقاذه من الضياع، وإخراجه من ظي

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

النسيان إلى صفحات الحياة، و فيما يأتي عرض لمؤلفات الشيخ مع الإشارة إلى المطبوع منها، وبيان ما يتعلق بالطبع نذكرها على النحو الآتي:-
مؤلفاته في علم العقائد والإيمان:-

أ- (القول الوفي شرح اللطف الخفي): المسمى بـ(العقيدة الباليسانية) نظم فيه متن عقائد النسفي مع زيادة فيه في يوم واحد، ثم علق عليها بتوضيحات تبين القواعد و تشير إلى أصل المقاصد وتمحص الأقوال المختلفة مع الإتيان ببعض الدلائل، لتكون مقدمة لمن يريد الشروع في شرح العقائد، وقد كتبه في بيارة وقت إقامته في تموز سنة 1951م إلى تموز سنة 1954م، وقال: (هذه القوائد التي أقابل الله بها يوم القيامة ضعوها تحت رأسي في قبري) والكتاب مخطوط لم يطبع، وقد اختارته بعض المدارس في بغداد منهجاً لهم في الدراسة^(٢٢).

ب- القول المقبول في بعض معجزات الرسول: كتاب يوضح فيه الشيخ الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج كما يبين فيه مواضع المعجزة عند الرسول ﷺ والحكمة منها وهدفها، فضلاً عن تناوله بعض المعجزات التي وهبها الله لرسوله الكريم ﷺ خدمة للدعوة الإسلامية ونشر الدين الحنيف، وقد طبع هذا الكتاب سنة 1987م بمطبعة شفيق - بغداد.

ت- القول الأسنى في أسماء الله الحسنى: يحصي فيه أسماء الله تعالى ويورد خواصها والدعاء بها، مع بيان الاسم الأعظم، وكذلك يتناول أسماء الرسول الأكرم ﷺ، كما يتناول حكم الدعاء وفائدته وآدابه، وختم رسالته هذه بقصيدة رائعة في التضرع إلى الله تعالى، فضلاً عن ذكر خواص بعض سور القرآن الكريم، وقد طبع سنة 1984م بمطبعة شفيق - بغداد.

ث- القول الأغنى في جواب من اعترض على القول الأسنى: كتبها الشيخ في سنة 1984/9/11م أجاب فيها -رحمه الله- عن الاعتراضات الواردة على رسالة (القول الاسنى).

ج- يوم القيامة في نظر العقل والنقل: يشتمل على معنى يوم القيامة وأسمائه، والإيمان به، وأدلة إيمان وقوعه عقلاً ونقلاً، وأحوال أهل النار والجنة والبرزخ،

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

وأحوال الحشر، واختتمه بقصيدة وانتهى من الرسالة في سنة 10/7/1991م، ومازلت الرسالة مخطوطة.

ح- رولة بآرورةرى: منظومة شعرية باللغة الكردية، تبحث في أركان الإيمان، وأركان الإسلام على شكل نصيحة أبويه إلى الأبناء والأجيال القادمة للتمسك بالدين، وكتبه إلى ابنه الأكبر وتتميز هذه الرسالة أو هذه المنظومة ببسر العبارة، ويساطة الألفاظ، ليسهل حفظها مما يجعلها راسخة في الأذهان، وقد طبعت سنة 1977م.

خ- جراي روناكى: منظومة شعرية، تتضمن -أيضاً- نصائح وتوجيهات أبويه في الإيمان والإسلام ومنزلة الرسول ومحبته، وقد طبعت سنة 1977م.

ثالثاً : وفاته (رحمه الله تعالى)

توفي الشيخ الباليساني (رحمه الله) في 24 / نيسان / سنة 1995م وذلك بعد إصابته بمرض عضال، وبعد حياة إيمانية علمية تربوية مباركة ، في مسكنه ببغداد، عن عمر ناهز (77) سنة، ودفن في روضة الأولياء بمقبرة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني (رحمه الله) (23).

العدد

52

٢١ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

المبحث الثاني

آراء الشيخ الباليساني (رحمه الله) في صفات المعاني وأقوال المتكلمين فيها

المطلب الأول

صفات المعاني وأدلتها عند المتكلمين والشيخ الباليساني (رحمه الله)

وهي كل صفة أزلية قائمة بذاته تعالى، موجبة له حكماً، وذلك كالقدرة مثلاً، فإنها صفة تستلزم للمتصف بها أن يكون قادراً^(٢٤) وهكذا.

وصفات المعاني سبع وهي: القدرة، والإرادة، والعلم، والحياة، والسمع، والبصر، والكلام، وهي صفات وجودية، لأنها متحققة موجودة بذات الله تعالى.

وتسمى أيضاً بصفات الذات، وصفات الثبوت، وصفات الكمال لله تعالى كثيرة لا تنقضي ولكنها اجتمعت في سبع صفات رئيسة معينة^(٢٥).

وقد اثبت الشيخ الباليساني (رحمه الله) هذه الصفات فقال :

القَادِرُ الحَيُّ القَدِيمُ الشَّانِي سَمِيعُ العَلِيمِ بِالأَشْيَاءِ
بَصِيرٌ إِذْ أَضْدَادُهَا لِلنَّاقِصِ إِلَهْنَا لَيْسَ بِرَبِّ نَاقِصِ

قد مر دليل وصفه بالقدم^(٢٦)، وأما وصفه بالحياة والسمع والبصر والعلم^(٢٧) فالمشيئة فلأن من خلق هذا الكون بهذا النظام البديع المتقن لا يمكن إلا من صانع موصوف بهذه الأوصاف، وكذلك إن لم يكن موصوفاً بهذه الأوصاف يتصف بنقائضها ضرورة امتناع رفع النقيضين وإن نقائضها نقائص يجب تنزيه الباري عنها^(٢٨).

أولاً: الحياة

وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تقتضي صحة العلم والقدرة والإرادة والكلام والسمع والبصر^(٢٩).

استدل عليها الباليساني بقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٣٠﴾ .

فقال: (الحي): هو المتصف بالحياة لا غيره ، لأن حياته قديمة أزلية وأبدية لا يعترها الموت والفناء ، وغيره من الأحياء كلها حياتها حياة حادثة معرضة للزوال كل آن ويعترها الموت والفناء وهذه الحياة لاتعد في الحقيقة حياة).^(٣٠)

وفسرها المتكلمون بأنها (صفة تصح لمن قامت به الإدراك والفعل)^(٣٢).

وجاء هذا المعنى في التفسير الكبير للرازي^(٣٣) من أن الحي في أصل اللغة ليس عبارة عن صحة العلم والقدرة، بل عبارة عن كمال الشيء في جنسه.

ثانياً: العلم

(وهو صفة وجودية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالشيء على وجه الإحاطة على ما هو به دون سبق خفاء)^(٣٤).

واستدل الشيخ الباليساني (رحمه الله) على صفة العلم عند قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾﴾^(٣٥)

فقال: (وهو بكل شيء عليم) نتيجة لما ذكره من دلائل القدرة التي لا تصدر إلا من عليم فذلك قال المتكلمون: إن القدرة يجري تعلقها على وفق الإرادة، والإرادة على وفق العلم...، وهذه الآية دليل على عموم العلم^(٣٦).

وقوله تعالى (عليم بذات الصدور) : عليم بحقيقة الصدور ، والمراد بالصدور القلوب والقلوب هي الإدراكات والاعتقادات والنيات ، فالمعنى أن الله تعالى يعلم عقائدكم المستورة في الصدور ونياتكم المكنوزة فيها ، وحاصل معنى الآية أن أعمالكم الظاهرة والخفية

العدد

٥٢

٢١ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

وأقوالكم السرية والعنوية وعفاندكم ونواياكم كلها معلومة الله تعالى لا يخفى عليه شيء منها^(٣٧).

وفصّل الشيخ الباليساني(رحمه الله) القول في مسألة علم الله بالجزئيات والرد على الفلاسفة والمعتزلة، في كتابه القول الوفي شرح اللطف الخفي كما يأتي:

عن علمه والقدرة لا يخرج شيء فذاك المسلك والمنهج

أي لا يخرج عن علم الله وقدرته شيء من الأشياء.

عرّف الشيخ الباليساني(رحمه الله) هذه الصفة قائلاً : هي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى، ينكشف بها الأمور انكشافاً على وجه الإحاطة، من غير سبق خفاء.

فعلم الله تعالى شامل محيط بكل شيء، لم يسبقه الجهل، ولا يتقيد بزمان ولا مكان، وهو تعالى عالم بالجزئيات والكلييات، يقول: الإمام الغزالي في وصف علمه تعالى، ببيانه الفرق بينه وبين علم العباد: (للعبد حظ من وصف العليم لا يكاد يخفى، ولكن يفارق علمه علم الله تعالى في الخواص الثلاث:

١: المعلومات في كثرتها، فإن معلومات العبد وإن اتسعت، فهي محصورة في قلبه، فأنى يناسب ما لا نهاية له.

٢: إن كشفه وإن اتضح، فلا يبلغ الغاية التي لا يمكن وراءها، بل تكون مشاهدته للأشياء، كأنه يراها من وراء ستر رقيق..

٣: أن علم الله سبحانه وتعالى بالأشياء غير مستفاد من الأشياء، بل الأشياء مستفادة منه، وعلم العبد بالأشياء تابع للأشياء، وحاصل بها^(٣٨)..

لا كما زعمت الفلاسفة: من حصر علمه تعالى بالكلييات، وحصر قدرته على خلق واحد هو العقل الأول والفلاسفة يقولون: إنه يمتنع أن يعلم الله تعالى الجزئيات على كونها جزئيات يلحقها التغير؛ لأن تغير المعلوم يستلزم تغير العلم، وهو محال على الله تعالى، لأنه يكون محلاً للحوادث، فزعموا أن الجزء إن كان متغيراً، أو متشكلاً، يمتنع أن يتعلق به علم الواجب، لما يلزم في الأول من تغير العلم، وفي الثاني من الافتقار إلى الآلة الجسمانية، أما أهل السنة والجماعة يقولون: إن الله تعالى عالم بالكلييات والجزئيات، لأن

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الأول

٢٠١٧م

علمه تعالى غير متناه، ولا منقطع، بل هو محيط بما هو غير متناه، كالأعداد والأشكال، ونعيم الجنان (٣٩).

ولا كما زعم النظام من المعتزلة من نفي علمه بذاته ونفي قدرته على خلق القبيح، معتقداً أن خلق القبيح قبيح يجب تنزيه الله عنه.

ولكن الحق أن خلق القبيح لحكمة الابتلاء أو لتعلق مصلحة عامة به ليس قبيحاً، وإنما القبيح الاتصاف به كما أن مشعل النار لا يحترق وإنما يحترق من مسته النار. ثم أشار إلى دليل إثبات تلك الصفات السلبية له تعالى بقوله:

إذ كل ذلك من سمات الحادث إلهنا ليس برَبِّ حادث

أي أن كل المذكورات من الجسمية والجوهرية والعرضية إلى آخرها من علامات الحادث يجب تنزيه الله تعالى عنها.

وقال المسلمون كلهم: إن الله يعلم الكليات والجزئيات قبل حصولها، وعند حصولها، وأجابوا على شبهة الفلاسفة: بأن العلم صفة من قبيل الإضافة أي نسبة بين العالم والمعلوم، والإضافات اعتباريات، والاعتباريات عدميات، أو هو من قبيل الصفة ذات الإضافة: أي صفة وجودية لها تعلق، أي نسبة بينها وبين معلومها، فإن كان العلم إضافة فتغيرها لا يستلزم تغير موصوفها وهو العالم، ونظروا ذلك بالقديم بوصف بأنه قبل الحادث ومعه وبعده، من غير تغير في ذات القديم، وإن كان العلم صفة ذات إضافة أي ذات تعلق، فالتغير يعتري تعلقها ولا تتغير الصفة فضلاً عن تغير الموصوف (٤٠).

وبعد هذا العرض نجد أن هناك تعليقين للعلم الإلهي، أحدهما قديم والآخر تنجيزي حادث، فقال:

(فالحاصل أن ثمة علمين: أحدهما قديم وهو العلم المشروط بالشروط، والآخر حادث وهو المعلوم الحاصلة عند حصول الشروط وليست بصفة مستقلة، وإنما هي تعلقات وإضافات، ولذلك جرى في كلام المتأخرين، من علمائنا وعلماء المعتزلة، إطلاق إثبات تعلق حادث لعلم الله تعالى بالحوادث) (٤١).

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

ثالثاً: القدرة

وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة^(٤٢).

واستدل الشيخ الباليساني(رحمه الله) على صفة القدرة بآيات كثيرة منها بقوله تعالى:

﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٣﴾

(٤٣) فقال: فلا تتخذوا ولياً من دونه ولا تطلبوا من غيره النفع أو الضرر ، لانه الواحد في الإيجاد والتصريف (٤٤).

رابعاً: الإرادة

وهي صفة أزلية قائمة بذاته تخصص احد المقدورين - من الفعل والترك في أحد الأوقات بالوقوع، مع استواء نسبة القدرة إلى الكل، ويرادفها المشيئة، وهو مذهب جمهور المتكلمين من اتحاد المشيئة والإرادة، خلافاً للكرامية حيث زعموا أن المشيئة صفة واحدة أزلية تتناول ما يشاء الله بها من حيث تحدث، والإرادة حادثة متعددة بتعدد المرادات، وزعم بعض المعتزلة أن إرادته حادثة قائمة بنفسها لا بمحل، وبطلانه ضروري فإن ما يقوم بنفسه لا يكون صفة^(٤٥).

وقال الشيخ الباليساني(رحمه الله) : الإرادة : هي صفة في الحي ترجح أحد المقدورين المتساويين بالنسبة إلى الفاعل على الآخر كترجيح فعل الشيء على تركه، وبالعكس أو فعله اليوم على غد وبالعكس مثلاً، و(هي) أي الإرادة (مع المشيئة ذي اتحاده) أي صفة واحدة، وهذا ردّ على من قال أن المشيئة قديمة والإرادة حادثة^(٤٦).

وأما الشيخ الباليساني(رحمه الله) فهو على رأي الجمهور في أن الإرادة والمشيئة بمعنى واحد، واستدل بذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤٧﴾ ، وقال (رحمه الله): حيث

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

أنزل الله تعالى هذه الشريعة عليكم ، وكانوا يريدون غير ذلك ، ولكن الله تعالى لا يعمل وفق مشيئتهم بل يعمل وفق إرادته ومشئته (٤٨)، فالله تعالى تجب له الإرادة ، ويدخل في الإرادة نفي الإيجاب الذاتي ، وهو إسناد الكائنات الى الله تعالى على سبيل التعليل ، أو الطبع ، ونفي الذهول والغفلة (٤٩).

واستدل (رحمه الله) في هذه الآية على تعلق صفات القدرة والإرادة والعلم في قوله تعالى ﴿ أَلَدَىٰ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ (٥٠)

فقال (رحمه الله) : وخلق كل شيء موجود في السماوات والارض فقدّره جعل له قدرًا خاصاً وشكلاً معيناً ، تقديراً متقناً وكما يليق بذلك الشيء ، فمن كان بهذه العظمة ومن له هذا الملك هو الذي يستحق العبادة والألوهية فقط ولا يعقل أن يكون إله دونه إلا أن المشركين فقدوا رشدهم وعبدوا من دونه آلهة (٥١).

وللشيخ الباليساني(رحمه الله) تفصيل حول صفة الإرادة فقال :

كذلك الإرادة في الأزل بأن ذا في وقت ذاك يحصل
وهذه غير الرضا لدينا وقول من اعتزلوا أبيتنا

أي كذا له تعالى (الإرادة في الأزل) خلافاً للحكماء من أنه لا إرادة لله وإنما هو فاعل بالإيجاب، وخلافاً لبعض المعتزلة: من أنه يريد بإرادة حادثة، وخلافاً للنجارية(٥٢) من أنه يريد بذاته لا بصفة زائدة عليها، وخلافاً للكرامية، من أن إرادته تعالى حادثة قائمة بذاته تعالى(٥٣).

ولا معنى لنسبة الإرادة له إلا أن تكون وصفاً له، فإذا كانت وصفاً له لا بد أن تكون قديمة لامتناع قيام الحادث بالقديم مع أن كونه تعالى فاعلاً بالإيجاب وصف لله بغاية العجز والنقصان تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ثم اعترض على كون الإرادة صفة قديمة لله بأن ذلك يستلزم قدم المراد وهو باطل.

العدد

٥٢

٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

قلنا ليس معنى ثبوت الإرادة له تعالى أنه في الأزل يريد وجود الشيء في الأزل حتى يكون الشيء قديماً، بل بمعنى أنه يريد في الأزل وجود الشيء في المستقبل على الوجه الذي أراده في الأزل، وذلك لا يلزم منه قدم المراد، وإلى ذلك أشار بقوله: (بأن ذا في وقت ذاك يحصل)، وذلك كما أن المهندس ينظم خريطة لبناء مثلاً فلا يستلزم منه وجود البناء وإنما يستلزم أن يبني البناء في المستقبل على وفق تلك الخريطة^(٥٤).

خامساً: صفتا السمع والبصر

صفة السمع: هي صفة أزلية شأنها إدراك كل مسموع، وإن خفي، والبصر: هي صفة أزلية شأنها إدراك كل مبصر، وإن لطف^(٥٥).

واستدل الشيخ الباليساني (رحمه الله) عليهما بقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٥٦)

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾^(٥٧) فأورد (رحمه الله): أن الله سميع بكل قول وصوت ، وبصير بكل شيء^(٥٨).

واستدل أيضاً في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٥٩)، البصير: بمعنى العليم بالمرئيات.

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٦٠)

وبين الشيخ الباليساني (رحمه الله) في هذه الآية معنى للصفتين قائلاً: إن الله تعالى هو السميع: الذي يسمع كل قول وفي أي مكان كان القول ، فليس ظنين النملة تحت الجار بأخفى عند الله تعالى من صوت الرعد فوق السحب وقت الامطار ، وليس صوت في الكون أجهر من صوت بالنسبة إلى سمعه تعالى ، البصير : بكل شيء أينما وكيفما كان ، فالذرة تحت البحر ليست بأخفى من قبة السماوات بالنظر إلى رؤيته جل وعلا^(٦١).

سادساً: الكلام

عزّف المتكلمون صفة الكلام بأنها : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت منزّهة عن التقدم والتأخر والإعراب والبناء، ومنزهة عن السكوت النفسي بأن لا يدبر في نفسه الكلام مع القدرة عليه، ومنزهة عن الآفة الباطنية بأن لا يقدر على ذلك كما في حال الخرس والطفولية^(١٢).
وللشيخ الباليساني (رحمه الله) كلاماً موسعاً ومفصلاً في صفة الكلام وأقوال الفرق الكلامية الأخرى فقال :

الكلام عند أهل السنة والجماعة ينقسم إلى قسمين:

الأول: كلام نفسي: وهو المعنى القائم بذاته تعالى مجرداً عن الحرف والصوت، وغير داخل تحت لغة من اللغات، وحينما يريد أن يعبر عنه ويفهم الرسل عبر عنه بحسب لغاتهم، فهذا هو الكلام القديم الذي يثبته أهل السنة والجماعة صفة لله تعالى.

والثاني: كلام لفظي: وهو أن الله تعالى حينما أراد أن يعبر عن المعنى القائم بذاته ويفهم الرسل بلغتهم يخلق الألفاظ على لسان سيدنا جبريل وفق لغتهم، أو في اللوح المحفوظ ويطلع عليه جبريل فيأتي به إليهم، وهذا هو الكلام اللفظي، وهو حادث عند أهل السنة والجماعة، لأن اللفظي مركب من حروف وصوت أو نقوش، ويتوقف الإتيان به على انقضاء حرف ثم مجيء حرف، وذلك يستلزم الحدوث فيمتنع توصيف الباري بالحادث، وإلى هذا أشار بقوله (وفي الكلام حَقَّقَ الأعلام) أي في الكلام الذي هو صفة الله تعالى (حَقَّقَ الأعلام) أي العلماء قائلين:

بأنه ليس من الحروفِ ولا من الأصواتِ يا رؤوفي

أي حقق الأعلام بأن كلام الله تعالى ليس من جنس الحروف ولا من جنس الأصوات.

وصفة تُتَافٍ لِلسكوتِ والآفة كالخرس والبُهوتِ

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

(وصفة) عطف على قوله ليس أي حقق الأعلام بأنه كلام الله صفة أي معنى قائم بذاته تعالى، (تنافٍ للسكوت والآفة كالخرس والبُهوتِ)، ثم إن الخرس والبُهت يقال في مقابلة الكلام اللفظي، ونحن بصدد شرح الكلام النفسي، فأشار إلى أنه كما أن الكلام لفظي ونفسي كذلك السكوت والآفة لفظيان ونفسيان والمراد هنا بالسكوت والآفة النفسيان فقال:

وَنَعْنِ بِالسُّكُوتِ وَالْآفَاتِ النَّفْسِيِّينِ يَا أَخَا النَّقَاتِ

ثم أوضح الخرس النفسي والسكوت النفسي بقوله:

وَذَا بَأْنَ لَا يَقْدَرُ الْكَلَامَا أَوْ لَا يَشَأُ فِي ذَاتِهِ الْكَلَامَا

فالأول تفسير للأول والثاني تفسير للثاني وفي ذاته متنازع فيه لنلا يقدر ولنلا يشاء، ثم أوضح الكلام النفسي بالمثل فقال:

وَأَنْتِ إِذْ تَفْتَكُرُ بِالْبَالِ إِشْمَادَ شَعْرِ وَاقْتِنَا مَقَالَ

تَرَكَ فِي نَفْسِكَ كُمْ مَعَانَ بَدُونَ لَفْظِ يَا أَخَا الْجَنَانِ

تُمْ تُقَابِلُ بِهِ الْأَلْفَاظَا مِنْ أَي لُغَةٍ تَرَى احْتِفَاطَا

أي إنك حينما تتفكر في قلبك وفي خاطرك إنشاد شعر أو قصيدة أو اتخاذ مقالة أو خطبة تراك حاضراً في نفسك كمية من معان بدون لفظ، وقوله (يا أخا الجنان) إشارة إلى أن من له جنان أي قلب يعلم ذلك، وذلك كما قال عمر رضي الله عنه { إِنِّي زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً }^(١٣)، ثم بعد حصول تلك المعاني في النفس تترجم عنها باللسان بالألفاظ باللغة التي تعرفها، فعلم من ذلك أن الكلام النفسي كما لا يدخل تحت لفظ وصوت ولا يدخل تحت لغة دون أخرى، وإنما هو معنى يعبر عنه المتكلم بأي لغة أراد من اللغات التي يعرفها وإلى هذا أشار بقوله (من أي لغة ترى احتفاظاً) أي من أي لغة تنسبها وحفظتها احتفاظاً أي علمتها.

فَذَاكَ تَمَثِيلُ كَلَامِ اللَّهِ وَهُوَ بِهِ أَمْرُنَا وَنَاهِ

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

(فذاك): أي المعنى القائم بنفسك بدون لفظ وصوت، ثم تعبيرك عنه باللفظ والصوت تصوير لكلام الله، وإن لم يكن تمام التصوير، لأن قياس الخالق على المخلوق بتمامه غير ممكن، ولكنه تصوير تقريبه إلى الفهم (وهو) أي الله (به) لأن بهذا الكلام النفسي القديم (آمرنا وناه) في الأزل ولا يضر ذلك عدم وجودنا في الأزل، فإن الأمر والنهي مثلاً ليسا منجزين حتى يستلزم وجود المأمور والمنهي في الأزل بل معلقان بوجود المأمور والمنهي مع توفر شروط التكليف^(٦٤)، وذلك كمن يعلم أنه يولد له ابن بعد خمسة أعوام مثلاً فيقول في وصيته له سميته محمداً ووهبته البيت الفلاني، والبستان الفلاني، وليفعل كذا، وليترك كذا، وأخبروه كذا وهلم جراً، فهذا الأمر والنهي والوصية^(٦٥) والتسمية والإخبار والهبة^(٦٦) كلها صادقة موجودة صحيحة مع عدم وجود الابن، إلا أنها لا تكون منجزة إلا بعد وجوده، فكذاك كلام الله في الأزل يكون متعلقاً بنا تعلقاً معنوياً في الأزل، وتجزياً بعد وجودنا بشروط التكليف، وهنا يقال فإذا كان كلام الله معنى قائماً بالنفس غير داخل في جنس الحروف والأصوات وقد أمرنا به ونهانا في الأزل فكيف يسمعه الرسل والملك حتى يبلغه إلينا فقال:

في الأزل فإن أرادَ أو شا أن يُسمعَ أو يوحيَ لمن شا

وحاصله: أن الكلام النفسي صفة الله قديمة قائمة بذاته تعالى.

وأما الكلام اللفظي: حادث لا يتصف به الله، وقال بعض المحققين إن الكلام اللفظي -أيضاً- قديم وصفة لله بمعنى أن الله تعالى كلاماً لفظياً، إلا أنه ليس مرتب الأجزاء والحروف ولا يتوقف وجود بعض على انقضاء بعض حتى يكون حادثاً، فإن هذا التوقف في كلامنا ليس إلا، لأن كلامنا بالآلة، والآلة لا تساعدنا إلا كذلك، بخلاف كلام الله فإنه لا يحتاج إلى الآلة فلا يتوقف على الترتيب والترتيب فيكون قديماً قائماً بذاته.

وقال التفنازاني: -رحمه الله- (وهذا جيد لمن يتعقل لفظاً قائماً بالنفس غير المؤلف من الحروف المنطوقة أو المخيلة، المشروط وجود بعضها بانقضاء البعض ولا من الأشكال المرتبة الدالة عليه، ونحن لا نتعقل من قيام الكلام بنفس الحافظ إلا كون صور الحروف

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

مخزونة مرتسمة في خياله، بحيث أنه إذا التفت إليها كانت كلاماً مؤلفاً إما من ألفاظ مخيلة مرتبة أو نقوش مرتبة، وإذا نطق بها كان كلاماً مؤلفاً مسموعاً^(٦٧).

لكن قياس الله على الخلق بعيد، ولو قسنا الله على أنفسنا في جميع الصفات لم نستطع أن نثبت له صفة ما، مع أن الآيات دلت على مخاطبة الله غيره وسماع الغير خطابه وجوابهم له مثل قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ كَتِّبْ إِلَيَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنَّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

وقال لموسى قال تعالى: ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ﴿٦٩﴾ وإجابة موسى بقوله قال تعالى: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٧٠﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۗ قَالَ أُولَٰئِكَ ثُبُورٌ ۗ قَالَ بَلَىٰ ۗ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۗ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وحمل القول في الجميع على القول النفسي وإسماعه بخلق الألفاظ على الشجر والحجر أو اللوح مثلاً مع الإمكان اللفظي الظاهر في القول لا يطمئن إليه النفس، فيجوز لله أن يتلفظ^(٧٢) بجميع القرآن دفعة وبدون ترتيب.

فإن قيل أن وجود اللفظ دفعة واحدة وبدون ترتيب أمر لا يتصور، قلت نعم ولكن نحن لو نقيس صفات الله على صفاتنا فالقياس فاسد ولا صفة من صفات الله تتصور كحقيقتها، بل هل يمكن إدراك ذاته بالحقيقة أو صفاته كما هي، إلا أننا مأمورون باتباع الوارد وعدم تأويل الظواهر ما لم تخرج عن دائرة التنزيه، وإثبات اللفظ له تعالى بهذا المعنى موافق للظاهر من الآيات ولا يخالف التنزيه.

والى هذا أشار (رحمه الله) فقال:

أهلِ إِعْتِرَالٍ مَنَعُوا الكَلَامَا عَن أَن يَكُونَ وَصْفًا مَن تَسَامِي

أي وصفاً لمن تسامى أي تعالى عنه ذلك وهو الله (جل وعلا)، واستدلوا على قولهم هذا فقالوا: تأليفه ينبئ عن حدوثٍ ووصف ربي ليس ذا حدوثٍ

أي أن كون الكلام مؤلفاً من حروف وألفاظ لا يأتي بعضها إلا بعد انقضاء بعض (ينبئ) أي يدل (عن) أي على (حدوث) الكلام فلا يمكن أن يكون وصفاً لله تعالى حيث (ووصف ربي ليس) أي لا يجوز أن يكون (ذا حدوث) فلا يكون الكلام وصفاً لله تعالى. فأجبنا عن قولهم هذا فقلنا:

قُلْنَا وَهَذَا فِي الكَلَامِ اللَّفْظِي وَقَوْلِ رَبِّي قَدْ خَلَا عَن لَفْظِ

أي قلنا للمعتزلة (وهذا) الذي قلتم من أن الكلام مركب من حروف وكلمات إلى آخره، إنما هو (في الكلام اللفظي)، وأما الكلام النفسي فليس مركباً من ذلك كما قال: (وقول ربي) أي كلامه (قد خلا عن لفظ) فلا يكون دليلكم هذا إلا رداً على من يثبت لله تعالى كلاماً لفظياً لا علينا كما قال الناظم:

فَلَا يَقُومُ حُجَّةٌ إِلَّا عَلَى مَن قَالَ بِاللَّفْظِ الْقَدِيمِ أَرْلَا

هذا وقد رد على المعتزلة بأن الله تعالى اثبت الكلام لنفسه حيث قال تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (٧٣) فأجابوا عن الآية بأن معنى كلام الله أي خلق الكلام معه في الشجر لا بمعنى تكلم، وإلى هذا أشار الناظم فقال:

فِي (كَلَّمَ اللهُ تَعَالَى) قَالُوا أَي خَلَقَ الكَلَامَ ذَا الأَقْوَالِ

أي فهذا الذي ذكر من الآراء كل ما قيل في الكلام وصفاً لله تعالى ، هذا ولما انتهينا من بحث صفات الباري (عز وجل) تبين لنا شيء: وهو أن جميع الفرق الإسلامية متفقون

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

على ثبوت جميع صفات الكمال لله تعالى، فإنه لا يوجد منهم من يقول بجهل الله أو موته أو عماه أو عدم قدرته وهلم جراً، إلا أنهم اختلفوا في كيفية ثبوت هذه الصفات له، فكل فرقة ذهب مذهباً ترى أن هذا المذهب أنزه في حق الله تعالى .

المطلب الثاني: قدم هذه الصفات وأدلتها عند المتكلمين

اتفق جمهور المسلمين على أن هذه الصفات قديمة بقدم الذات الإلهية: فإنها لو كانت حادثه، لكان القديم سبحانه وتعالى محلاً للحوادث، وهو محال^(٧٤).

وزعمت الكرامية: أن له سبحانه وتعالى صفات إلا أنها حادثه، وليست قديمة معه.

واحتجوا على ذلك: بالاتفاق على أنه متكلم سميع بصير، ولا يتصور وجود هذه الصفات إلا بوجود المخاطب والمسموع والمبصر وهي حادثه، فوجب حدوث هذه الصفات القائمة بذاته تعالى^(٧٥).

ويرد على ذلك بما يأتي:

١. الحادث هو متعلق الصفات، والتعلق إضافة من الإضافات فيجوز تجددتها وتغيرها، إذ الكلام معنى نفسي قديم قائم بذاته لا يتوقف على وجود المخاطب بل يتوقف عليه تعلقه، وكذا السمع والبصر والإرادة.
٢. أنه لا يتعلق وجودها على وجود المخاطب والمسموع والمبصر، بل يجوز أن توجد قبل ذلك، وتكون مهينة للإبصار، والتكلم، والاستماع وهكذا.
٣. لا شك أنهم أخطأوا في تجويزهم قيام الحوادث بذاته تعالى، لأن الحوادث لا تقوم إلا بما هو حادث، وقد ثبت أن الله تعالى قديم^(٧٦).

وأما الإمام الباليساني (رحمه الله) فلم يذكر شيئاً من هذه الخلافات، بل هو موافق لجمهور المتكلمين في إثبات الصفات كما مرّ سابقاً، بل دعى بشكل عام في مسألة الصفات إلى عدم تكفير احد بنفي أو إثبات صفة لله تعالى ولم يكن متعصباً ولا متفرد الفكر والرأي، بل كان متفتحاً على المذاهب والفرق الإسلامية وإن كان يخالفهم أحياناً، وانتقد بأسلوب علمي رصين المذاهب الأخرى.

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد الداعي الى
المكرمات ورضي الله عن آل بيته وأصحابه أولي العزم على الطاعات وبعد:

أولاً : النتائج

توصلت الى نتائج مهمة من خلال دراسة كتب الشيخ الباليساني (رحمه الله) وهي أنه :

١. أثبت الشيخ صفات المعاني لله سبحانه وتعالى من غير تشبه ولا
تمثيل، وأوّل إنكار الفلاسفة لعلمه تعالى بالجزئيات بما لا يؤدي إلى
تكفيرهم في هذه المسألة.

٢. رجح الشيخ الكلام النفسى لله تعالى، ونفى أن تكون الألفاظ كلام
الله تعالى، ودافع بقتاعة تامّة عن مذهب الأشاعرة في هذه المسألة،
وانتقد بأسلوب علمي رصين المذاهب الأخرى فيها.

ثانياً: التوصيات

أقترح بعض التوصيات للباحثين آملاً الأخذ بها:

١- أوصي الباحثين بإجراء دراسة وتحقيق مماثلة لتفسير (حسن البيان في تفسير
القرآن) ، لأنه يشتمل على مسائل كثيرة في الفقه واللغة والعقيدة والتفسير وهو
بحاجة الى التحقيق والدراسة وإظهارها إلى حيز النور، وذلك لزيادة الاستفادة،
واعتناء مكتباتنا بشيء جديد من العلم الغزير لهذا العالم العراقي الجليل (رحمه الله) .

٢- تشكيل لجنة علمية مختصة لتنقية وتقديم مخطوطات علماء العراق، ومن ثم تكليف
الباحثين في مراحل الماجستير والدكتوراه بدراسة وتحقيق تلك المخطوطات لكي يكون
لعلماء العراق الشأن البارز في كافة نواحي العلوم والمعرفة وينتفع منها طلاب العلم.

وبعد هذا أحمد الله تعالى كثيراً على ما منّ علي بفضلته وتوفيقه وارجو من الله تعالى ان
يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لنا لا علينا يوم القيامة انه قريب
مجيب ، وأرجو أن أكون قد وفيت الدراسة بعضاً من حقها ووفقت في طرح هذه الدراسة
وان ما بذلته من جهد كان جل وسعي فان أصبت فتوفيقي من الله تعالى وان أخطأت
فتلك طبيعة البشر ، والصواب أردنا ، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

الباحث

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

- (١) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن، للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني، (ت ١٤١٥ / ١٩٩٥م)، جمع وتحقيق ومراجعة الدكتور حسين بن محمد الشيخ الباليساني، والدكتور أحمد بن محمد الشيخ الباليساني، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٣٢ / ٢٠١٢م، ج ١، ص ٩؛ الإكليل في محاسن أربيل، عبد الله الفرهادي، الطبعة الأولى، كردستان - أربيل، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ص ٣١٧.
- (٢) ينظر: من كيمه (من أنا): للشيخ محمد طه الباليساني ١٩١٨-١٩٩٥م، مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة د. أحمد الباليساني، ص ٣٣؛ الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير: ، آزاد أحمد سليمان الكوفلي، كلية الشريعة، جامعة دهوك، إشراف: د. عز الدين الشيخ حسن جميل الأتروشي، ٢٠٠٣م، ص ٢٣؛ الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله، رسالة ماجستير: ٢٠٠٧م، صدر الدين قادر صديق، إشراف: د. عثمان محمد غريب، ص ٤٧.
- (٣) حسن البيان في تفسير القرآن، للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني، ج ١، ص ٩.
- (٤) ينظر: (من كيمه؟ من أنا؟ للشيخ الباليساني)، ص ٢ - ٣؛ الشيخ محمد الباليساني ومنهجه في التفسير، ص ٢٠.
- (٥) حسن البيان في تفسير القرآن، للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني، ج ١، ص ٩.
- (٦) وهو السيد الدكتور (رافع العاني)؛ ينظر: الشيخ محمد الباليساني منهجه في التفسير، ص ٣٢.
- (٧) ولمزيد من التفاصيل ينظر: الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، ص ٢٠؛ الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله، ص ٤٧.
- (٨) ينظر: رحمة الأمة في اختلاف الأئمة، للشيخ محمد طه الباليساني دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، ٢٠١٢، إحسان عبد القادر عثمان، أ.د. موسى محمد عثمان، جامعة أم القرى، ص ٣٣.
- (٩) حسن البيان في تفسير القرآن للشيخ محمد طه الباليساني، ج ١، ص ١١، المقدمة.
- (١٠) الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، ص ٣٤.
- (١١) القول الوفي شرح اللطف الخفي للشيخ محمد طه الباليساني، (١٤١٥ / ١٩٩٥ م) من البداية إلى مسألة الشفاعة، تحقيق: زاهد خالد فائز رسالة ماجستير كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين - أربيل، (٢٠١٣ / ٥١٤٣٤) م، ص ١.
- (١٢) ينظر: هذا رأي وهذا مذهبي: للشيخ محمد طه الباليساني، طبع بموافقة وزارة الثقافة والإعلام - بغداد في ١٩٩٧/١/١١م، ص ٣٤.
- (١٣) ينظر: رسالة الماجستير (رحمة الأمة في اختلاف الأئمة للشيخ الباليساني)، إحسان عبد القادر، ص ٣٣.
- (١٤) ينظر: من كيمه؟ للباليساني، ص ٩؛ علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبد الكريم محمد المدرس، عني بنشره محمد علي القرداغي، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ / ١٩٨٣م، دار الحرية للطباعة، بغداد، ص ٢٥٢.
- (١٥) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين للشيخ عبد الكريم المدرس، ص ٢٥٢؛ وجري رونائي، مجلة عدد ١ تموز ٢٠٠٩م/العراق - أربيل، ص ٣٢.
- (١٦) ينظر: دة نكي جه وانى (صوت الشابي)، للباليساني، ص ٢١؛ والشيخ محمد طه باليساني وجهوده في الفقه وأصوله، ص ٩٠.
- (١٧) ينظر: الباليساني ومنهجه في التفسير، ص ٣٩.



(١٨) ناشطة: قرية تابعة لمصيف صلاح الدين أسفل جبل (ببرمام) في حدود عشيرة (خوشناو).

(١٩) ينظر: الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله، ص٩٧.

(٢٠) ينظر: الباليساني ومنهجه في التفسير، ص٣٩.

(٢١) تلامذة الشيخ الذين ذكرناهم أكثرهم لا يزالون على قيد الحياة إلى يومنا الحالي، ولذلك لم أعرض إلى ترجمتهم لأنهم أعلام زماننا وأغنياء عن التعريف، وإنما اكتفيت بالإشارة إلى أسمائهم فقط.

(٢٢) ينظر: (من كيمه؟ للشيخ الباليساني)، ص٧٢؛ (القول الوفي شرح اللطف الخفي، للشيخ الباليساني)، ص٦.

(٢٣) ينظر: الأكليل في محاسن أربيل، ص٣١٧؛ ميثووي زاناياني كورد: ملا طاهر ملا عبدالله البحر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، مطبعة ناراس، ج٣، ص١٣٣.

(٢٤) الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص٧١، وشرح الفقه الأكبر للقراري، ص٥٣.

(٢٥) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص٧١، وشرح الفقه الأكبر للقراري، ص٥٣، وشرح الخريدة للدردير، ص٧٢، وشرح الصاوي على جوهرة التوحيد، ص١٦٨، وتحفة المرید، ص٧٤، وكبرى اليقينيات الكونية، ص١١٩.

(٢٦) القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، الصفحة: ٧٠.

(٢٧) من السنة مثل قوله ﷺ: { إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ } رواه مسلم في صحيحه:

كتاب الإيمان، باب في قوله (عليه السلام): { إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، ١/١٦١، رقم الحديث: (١٧٩)؛ ينظر: الأسماء والصفات نقلاً وعقلاً، ص١٠؛ والعقيدة في الله، ص٢٢٥؛ كبرى اليقينيات الكونية للبوطي، ص١١٩.

(٢٨) القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، ص٧٣.

(٢٩) ينظر: المسامرة شرح المسامرة للمقدسي، ص٨٥، وشرح الصاوي على جوهرة التوحيد، ص١٨٠.

(٣٠) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٣١) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني، ج٥، ص٢٢٠٠.

(٣٢) ينظر: شرح أم البراهين، الإمام محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، مطبعة الاستقامة - ١٣٥١هـ، ط١، ص٢٩، ٣٠.

(٣٣) ينظر: التفسير الكبير للرازي، ج٧، ص٧.

(٣٤) حاشية الباجوري على السنوسية، ص٢٣؛ وكذا قال الكمال وهو أحسن مما قاله غيره. ويقصد بالكمال الكمال ابن الهمام المعروف صاحب كتاب المسامرة وبشرحه المسامرة في العقائد.

(٣٥) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٣٦) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني، ج٦، ص٢٥٥١.

(٣٧) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٥٥١.

(٣٨) ينظر: القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، ص٧٥؛ المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ج١، ص٨٧؛ وكبرى اليقينيات الكونية للبوطي، ص١٢٩.

(٣٩) ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام للتفتازاني، ج٢، ص٩٠.

(٤٠) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور، ج٤، ص١٠١، ١٠٢.

(٤١) المصدر نفسه، ج٤، ص١٠٣.

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

- (٤٢) ينظر: أصول الدين للبغدادي، ص٩٣، وحاشية الدسوقي على أم البراهين، ص١١٥، وشرح الخريدة للرددير، ص٧٤، وكبرى اليقينيّات الكونية للبوطي، ص١٢٢.
- (٤٣) سورة الشورى: الآية ٩.
- (٤٤) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني، ج ٥، ص٢٢٣٤.
- (٤٥) ينظر: شرح المقاصد للفتازاني، ج ٤، ص١٣٤، وشرح العقائد النسفية، للفتازاني، ص٤١، ص٥١.
- (٤٦) ينظر: القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، ص٧٩، ص٨٩.
- (٤٧) سورة البقرة: من الآية ١٠٥.
- (٤٨) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني، ج ١، ص١٥٦.
- (٤٩) عون المريد شرح جوهره التوحيد، ج ١، ص٣٣٦.
- (٥٠) سورة الفرقان: الآية ٢.
- (٥١) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني، ج ٤، ص١٧٣٥.
- (٥٢) النجارية: فرقة جبرية أتباع الحسين بن محمد النجار، وافقوا أهل السنة في بعض الأصول مثل خلق الأفعال والاستطاعة والإرادة وأبواب الوعد والوعيد كما وافقوا القدرية في بعض الأصول مثل نفى الروية والحياة والقدرة. ولهم آراء أخرى ابتدعوها مثل إن كلام الله تعالى جسم وأن الجسم أعراض مجتمعة، ويقولون إن القرآن غير الله وكل ما هو غير الله مخلوق؛ ينظر: الملل والنحل للشهرستاني، ص٨٨؛ وأصول الدين البغدادي، ص٣٥٨؛ ومقالات الإسلاميين، ج ١، ص٣١٥؛ والفرق بين الفرق، ج ١، ص١٩٥؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ج ١، ص٦٩.
- (٥٣) ينظر: شرح العقائد النسفية، ص٥١؛ وشرح المقاصد في علم الكلام للفتازاني، ج ٢، ص٩٤.
- (٥٤) القول الوفي شرح اللطف الخفي، ص٨٧ - ٨٨.
- (٥٥) ينظر: المسامرة شرح المسامرة، ص٨٨.
- (٥٦) سورة المجادلة: الآية ١.
- (٥٧) سورة الإسراء: الآية ٣٠.
- (٥٨) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني، ج ٦، ص٢٤٨٦.
- (٥٩) سورة الفتح: الآية ٢٤.
- (٦٠) سورة الإسراء: الآية ١.
- (٦١) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني، ج ٤، ص١٤٥٤.
- (٦٢) ينظر: تبصرة الأدلة، ص٣٣٩؛ وشرح الصاوي على جوهره التوحيد، ص١٨١؛ وتحفة المريد، ص٨٣.
- (٦٣) ينظر: القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، ص٨٠؛ شرح العقائد النسفية، ص٤١؛ والكامل في التاريخ، ج ٢، ص١٩١؛ وتاريخ الطبري، ج ٢، ص٢٣٥.
- (٦٤) شروط التكليف هو: العقل، والبلوغ، ووصول الدعوة والإقامة في دار الإسلام؛ ينظر: بلوغ الأمان في الرد على مفتاح التيجاني للشنقيطي، ج ١، ص٢٣٧.
- (٦٥) الوصية: هي تملك مضاف إلى ما بعد الموت؛ ينظر: التعريفات للجرجاني، ج ١، ص٣٢٦.
- (٦٦) الهبة: هي تملك عين بلا عوض؛ التعريفات للجرجاني، ج ١، ص٧٣٨.

(٦٧) شرح العقائد النسفية: ٤٧؛ القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، ص ٨٢.

(٦٨) سورة البقرة: ٣٠.

(٦٩) سورة طه: ٨٣.

(٧٠) سورة طه: ٨٤.

(٧١) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(٧٢) كان من الأحسن أن يقول أن يتكلم؛ لأن (التلفظ) من سمات الحوادث، ولا يجوز وصف الله تعالى بها، وقد نفى المؤلف في الصفحة (٨٢) أن يكون كلامه تعالى باللفظ، فقال: (وقول ربي قد خلا عن لفظ).
؛ القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، ص ٨٣.

(٧٣) سورة النساء: الآية ١٦٤.

(٧٤) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص ١٠٦؛ وبحر الكلام، ص ٣٣، ٣٤؛ وشرح العقائد النسفية للتفتازاني، ص ٣٧.

(٧٥) ينظر: المواقف للإيجي، ج ٣، ص ٥٧؛ وشرح العقائد النسفية للتفتازاني، ص ٣٧؛ وشرح النسفية في العقيدة الإسلامية للتفتازاني، ص ٨١، ٨٢.

(٧٦) ينظر: المواقف للإيجي، ج ٣، ص ٥٧، ٥٨؛ وشرح النسفية في العقيدة الإسلامية للتفتازاني، ص ٨٢؛ والباقلاني وأراؤه الكلامية للدكتور محمد رمضان، ص ٤٧٨.

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

﴿٤٠٢﴾

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري، (ت 324هـ)، ن: دار الأنصار، ط: ١، (القاهرة، 1397هـ/1977م).
٢. أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي (1939 - 1958)، الدكتور إسماعيل شكر رسول، ط: ١، (أربيل، كردستان العراق، 1424هـ/2003م).
٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت، 982هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤. الأسماء والصفات نقلًا وعقلًا، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت 1393هـ)، ن: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ٥، العدد الرابع، (المدينة المنورة، 1393هـ/1973م).
٥. أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، لنخبة من العلماء، ط: ١، ن: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (المملكة العربية السعودية، 1421هـ/2001م).
٦. أصول الدعوة، للدكتور عبد الكريم زيدان، ن: دار نشر إحسان- إيران- طهران ط: ١، (إيران، 1422هـ/2001م).
٧. أصول الدين الإسلامي، الدكتور رشدي محمد عليان والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، ط: ٣، ن: مطبعة الإرشاد، (1406هـ/1986م).
٨. أصول الدين، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي (ت، 429هـ)، تح: أحمد شمس الدين، ن: دار الكتب العلمية، ط: ١، (بيروت، لبنان، 1423هـ - 2002م).
٩. أصول الدين، لجمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد، (ت 593هـ)، تح: عمر وفاق الداوق، ط: ١، ن: دار البشائر الإسلامية، (بيروت، لبنان، 1418هـ/1998م).
١٠. أصول الدين، للغزوي، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزوي الحنفي (المتوفى: 593هـ)، تح: الدكتور عمر وفاق الداوق، ن: دار البشائر الإسلامية، ط: ١، (بيروت، لبنان، 1419هـ/1998م).
١١. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو عبد الله، تح: علي سامي النشار، ن: دار الكتب العلمية، (بيروت، 1402هـ/1982م).
١٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط: ١٥، ن: دار العلم للملايين، (لبنان، 1422هـ/2002م).
١٣. الاقتصاد في الاعتقاد، أبي حامد محمد بن أحمد الغزالي الطوسي، (ت 505هـ)، ن: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (مصر 1382هـ/1962م).
١٤. الاقتصاد في الاعتقاد، محمد بن محمد أبو حامد الغزالي (ت 505هـ)، تح: إنصاف رمضان، ن: دار قتيبية، ط: ١، (1423هـ/2003م).
١٥. أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، لوليد الاعظمي، ن: مكتبة الرقيم (بغداد، 1421هـ/2001م).
١٦. الإكليل في محاسن أربيل، عبد الله الفرهادي، ط: ١، (العراق، أربيل، 1422هـ/2001م).
١٧. الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، محاضرات الشيخ جعفر السبجاني، أم البراهين في الرد التفصيلي على مذهب الأشعرية والماتريدية، حامد بن عبد الله العلي.

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م



العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

١٨. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، تح: سعود بن عبد العزيز الخلف، ط: ١، الناشر: أضواء السلف، (الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م). ن: مؤسسة الإمام الصادق .
١٩. تاريخ أربيل دراسة تاريخية عامة لأربيل وأنها منذ أقدم العصور حتى الحرب العالمية الأولى، زبير بلال إسماعيل، ن: مطبعة الثقافة، ط: ١، (العراق، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).
٢٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، ط: ١، ن: دار الكتاب العربي (لبنان، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
٢١. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، ن: الدار التونسية للنشر (تونس، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤هـ).
٢٢. تحفة المرید على جوهرة التوحيد، إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري (ت ١٢٧٧هـ)، والتمن: لـ أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن حسن بن علي المالكي اللقاني (ت ١٠٤١هـ)، (د.ن.)، (د.ط.)، (بلا.ت).
٢٣. تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي [هادي] بن محمد بن عبد الهادي [هادي] بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجلي) (ت، ق ١٣هـ)، تح: حسن بن علي العواجي، ن: أضواء السلف، ط: ١، (الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
٢٤. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تح: إبراهيم الأبياري، ط: ١، ن: دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
٢٥. تعليقات محمد اختر رضا القادري الأزهرى مفتي الديار الهندية على كتاب جده: قوارع القهار في الرد على المجسمة الفجار، للعلامة أحمد رضا القادري الحنفي، (ت ١٣٤٠هـ)، تعريب وتعليق: محمد اختر رضا القادري، ن: دار النعمان للعلوم، ط: ١ (دمشق، ١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م).
٢٦. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، ن: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط: ١، (بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
٢٧. حاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ)، ن: دار المعارف، (بلا.ت).
٢٨. حسن البيان في تفسير القرآن، للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني، (ت ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، جمع وتحقيق ومراجعة الدكتور حسين بن محمد الشيخ الباليساني والدكتور أحمد بن محمد الشيخ الباليساني، ط: ١، ن: دار إحياء التراث العربي، (بيروت - لبنان، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م)، وطبعة ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م).
٢٩. حضارة العراق، تأليف: عدد من الباحثين العراقيين، ن: دار الجليل _ (بيروت، بلا، ت).
٣٠. ده نكي جه واني (صوت الشاب) للشيخ محمد طه الباليساني، جمع وتحقيق: د. حسين محمد طه الباليساني، ن: مطبعة وزارة الثقافة، (أربيل، كردستان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
٣١. رسائل الكندي الفلسفية، أبو ريده محمد عبد الهادي، (القاهرة، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م).

٣٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تج: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ط: ١، ن: دار ابن كثير، (دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٣٣. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين للإمام اللالكائي .
٣٤. شرح الأصول الثلاثة، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، ن: مؤسسة الرسالة، ط: ١ (بيروت، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
٣٥. شرح الأصول الخمسة: قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد بن خليل الأسد أبادي المعتزلي الهمداني (ت ٤١٥هـ)، تج: الدكتور عبد الكريم عثمان، ط: ١، ن: مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال، (القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).
٣٦. شرح الخريدة البهية، احمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير (ت ١٢٠١هـ)، تج: عبد السلام عبد الهادي شنار، ن: دار البيروتي، ط ١، (سوريا ، دمشق، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).
٣٧. شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأزرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تج: احمد شاكر، ن: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط: ١، (السعودية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).
٣٨. شرح العلامة سعد الدين ابن مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩١هـ) على متن العقائد النسفية للشيخ نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ) ، طبع وناشر شركة صحفية عثمانية، ن: مطبعة سي جنولي طاش جوارنده ، (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م).
٣٩. شرح النسفية في العقيدة الإسلامية، الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، ط: ١ ، ن: مكتبة دار الأنبار، مطبعة الخلود، (بغداد، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
٤٠. شرح أم البراهين، الإمام محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت ٨٩٥هـ)، ن: مطبعة الاستقامة، ط: ١، (١٣٥١هـ / ١٩٣٢م) .
٤١. شرح رمضان أفندي على العقائد النسفية ، ن: مطبعة عثمانية ، دار سعادات ، (١٣١٤هـ / ١٨٩٦م).
٤٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تج: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي ، (بيروت، بلا.ت).
٤٣. الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه ، أبو أحمد محمد أمان بن علي جامي علي (المتوفى: ١٤١٥هـ)، ن: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، (المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٤٤. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، ط: ١، ن: عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .
٤٥. طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، تج: خليل الميس، ن: دار القلم، (بيروت، بلا.ت).
٤٦. طبقات المعتزلة، أحمد بن الحسين بن المرتضى، تج: سوسنة ديفلد فلزر، ط: ٢، بيروت لبنان، ن : فرانز شتاينر فيسبادن، مكتبة الحياة، (بيروت، لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٤٧. العقيدة في الله، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ط: ١٢ ، ن: دار النفائس، (الأردن، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
٤٨. علمائنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس، عني بنشره محمد علي القرداغي، ط: ٣، ن: دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

- ٤٩ . علماء ومدارس في أربيل، زبير بلال إسماعيل، ن: مطبعة الزهراء الحديثة، (الموصل، العراق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .
- ٥٠ . عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي، (بيروت، بلايت) .
- ٥١ . غاية المرام في علم الكلام، سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سال الحنبلي ثم الشافعي الأمدي (ت٦٣١هـ)، تح: حسن محمود عبد اللطيف، ن: مطابع الأهرام التجارية، (القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) .
- ٥٢ . الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، الدكتور عبد الله سلوم السامرائي، ن: دار الحرية، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) .
- ٥٣ . الغنية في أصول الدين، أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري (ت٤٧٨هـ)، تح: عماد الدين أحمد حيدر، ط: ١، ن: مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .
- ٥٤ . الفرق بين الفرق وبين الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور، (ت، ٥٤٢٩هـ)، ط: ٢، ن: دار الأفق الجديدة، (بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .
- ٥٥ . الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، ن: مكتبة الخانجي، (القاهرة، بلايت) .
- ٥٦ . القول الوفي شرح اللطف الخفي للشيخ محمد طه الباليساني، (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م من البداية إلى مسألة الشفاعة، تح: زاهد خالد فائز، ن: جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) .
- ٥٧ . الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، تح: عبد الله القاضي، ط: ٢، ن: دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
- ٥٨ . كبرى اليقنيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ط: ٣، ١٣٩٤هـ، ن: دار الفكر، (بيروت، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) .
- ٥٩ . الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت، ٥٤٨هـ)، تح: محمد سيد كيلاني، ن: دار المعرفة، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .
- ٦٠ . نبذة مختصرة عن حياة الشيخ محمد الباليساني لابنه الشيخ الدكتور أحمد الشيخ محمد طه الباليساني، كتبها بتاريخ ١/٩/١٩٩٥م .
ثالثاً: الرسائل الجامعية
- ١ - رحمة الأمة في اختلاف الأنمة: لشيخ محمد طه الباليساني دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، إحسان عبد القادر عثمان، إشراف: الأستاذ الدكتور موسى محمد عثمان، (جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ/٢٠١٢م) .
- ٢ - الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله، رسالة ماجستير: ٢٠٠٧م، صدرالدين قادر صديق، إشراف: الدكتور عثمان محمد غريب، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م) .
- ٣ - الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير، آزاد أحمد سليمان، كلية الشريعة، جامعة دهوك، إشراف: الدكتور عز الدين الشيخ حسن جميل الأتروشي، (دهوك، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) .

٤

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧م

Summary

Praise be to Allaah, who explained the truth of the truth, and the age of their hearts with the virtues of their virtues, and their light with the lights of His knowledge, and their closeness to His funeral, including His presence, and peace and blessings upon the messenger. Mercy to be created by our master and .beloved Muhammad and his family and companions

The study of the science of the Islamic faith is one of the most important and most important sciences of the Islamic faith. It is the heritage of Islam and its .names, attributes and actions

These doctrines and the doctrinal issues that the apostles (PBUH) have come to do can not be understood by the human mind and can not be viewed because they are non-fiction. As such, it is obligatory for every Muslim to take care of the faith in education and education, , And a righteous way pleased with its fruits .and their results in this world and the Hereafter

It is worth mentioning that the scholars of Iraq have rich contributions to enrich this science and other Islamic sciences. Many of them have provided their ideas for building and defending Islamic civilization. Among them are those who took care of and bore the responsibility of this scientific secretariat. (Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani, A prominent figure in his time, where he .presented effects, opinions, and ideas worthy of care and study

He has many works, including printed, including a manuscript, waiting to be brought out to the light of life, and achieved and submitted to Islamic libraries, because our libraries are in dire need of these works know their past and guide .them in the present and future

:The objective of the topic

The study aims to highlight the scientific efforts of one of the scholars of Iraq (Sheikh Mohammed Taha Balaisani), where he had a brilliant role in the service .of the Islamic religion

.Clarifying some of the views of Sheikh Al-Aqlari through this study

A statement of the contribution of Iraqi scientists in building the Islamic culture .and the service of religion

the need for science students in Iraq to identify their scientists, so as to continue .their path, and walk on their approach

العدد

٥٢

٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

:The importance of the topic

The importance of this study lies in the fact that Shaykh al-Balaisani (may Allah have mercy on him) explained the doctrinal issues, and explained them in a clear manner in which he explained the purposes of the study. And meanings that .need to be clearly stated

:Reasons for choosing a topic

The most important reasons that led me to choose this subject can be :summarized as follows

Extracting the doctrinal views of Sheikh Al-Balaisani from the books of this world and studying them and comparing them with the views of the speakers of other .sects

I wanted to show such figures emanated from our dear country and know their efforts and their scientific effects to students of science and pride in front of .other peoples and countries because they are flags

I searched the libraries of the universities of Baghdad, I did not find a comprehensive study of this world of Galilee or many of his writings, whether printed or printed, and I asked God's mercy and success to show this character, who is the scientists of Iraq flags and the statement of his knowledge and his .writings

:The research plan was as follows

This study consisted of two sections: The first topic was titled Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani. It included two demands: First demand, Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani, his life, personality and faith, and spoke in the second demand of Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani and his scientific efforts .and the date of his death

The second topic: It was under the title: the views of Sheikh Balaisani in terms of meanings and words of the speakers, and be two demands, the first requirement: the characteristics of meanings and evidence of the speakers and Sheikh Balaisani, and the second demand addressed to these qualities and evidence of the speakers and then the conclusion and a list of sources and .references

In conclusion: I made my best effort to show the views of Shaykh al-Balaisani (may Allaah have mercy on him) on the meanings of the meanings and compared them with his book, the correct saying, explaining the hidden kindness and

العدد

٥٢

٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

comparing it with the opinions of the other sects and sects. It was not so, so ask forgiveness of God, and ask God to make him in the balance of our good deeds, and accept us the favor of work, and forgives the slippery, it is Yes Lord and yes .Prophet, and prayed to our Prophet Muhammad and his family and companions

العدد

٥٢

٢١ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م